# ال منعه ودورهم العلمي والاداري

**الاستاذ المساعد الدكتور**
**هشام جخيور الربيعي**
**كلية الاداب – جامعة البصرة**

ان المتتبع لمسار الحياة العلمية لمدينة الموصل ، يدرك تماماً ان العطاء الفكري لهذه المدينة لم يقتصر على انجاب علماء بارزين فقط ، وانما ابرزت اسراً اكسبت مدينة الموصل مكانتها العلمية ، وخطت بيدها شهرتها الواسعة في ذلك المسار ، ومن هذه الاسر تبرز لنا اسرة آل منعة ، والتي غدت بأبنائها وما اسهموا به في المجالين العلمي والاداري محوراً لبحثنا هذا .والذي وزع على الجوانب الآتية .

- **نسب الاسرة :**

أسرة آل منعة من الاسر العربية التي يرجع إنتماؤها النسبي إلى قبيلة بني عقيل بن عامر بن صعصعة، احدى القبائل العربية المشهورة والتي استقرت في منطقة الجزيرة الفراتية واستطاعت ان تؤسس لها امارة قوية في الموصل بعد انتزاعها من الاسرة الحمدانية عام (٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م ) وقد استمرت امارتهم إلى عام(٤٨٩ هـ/١٠٩٥ م ) ( ١ ) وقد اشار عدد من المؤرخين إلى نسب هذه الاسرة كاملاً عند ترجمتهم لابرز ابنائها، ذاكرين إن هذه الاسرة تنتسب إلى رضي الدين يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم بن عائذ بن كعب بن قيس الموصلي العقيلي. ( ٢ )

يعد رضي الدين يونس بن محمد عميد هذه الاسرة ، وقد اشارت المصادر إلى ان ولادته كانت في اربل عام ( ٥٠٨ هـ / ١١١٤ م ) ، وان وفاته كانت في الموصل عام( ٥٧٦ هـ / ١١٨٠ م ) ، ودفن في التربة المجاورة لمسجد زين الدين الذي كان يدرس فيه ( ٣ )

وتكونت اسرته من ولده الاكبر عماد الدين ابو حامد محمد بن يونس ، الذي ولد في قلعة اربل عام ( ٥٣٥ هـ/ ١١٤٠ م ) ، وتوفي بالموصل عام ( ٦٠٨ هـ / ١٢١١ م ) عن عمر ناهز ثلاثة وسبعون عاماً (٤ )

ومن ولده الاصغر كمال الدين ابو الفتح موسى بن يونس ، وكانت ولادته في الموصل عام ( ٥٥١ هـ / ١١٥٦ م ) وكانت وفاته فيها عام ( ٦٣٩ هـ / ١٢٤١ م ) . ( ٥ )

ومن ابرز احفاد يونس بن محمد ، تاج الدين ابو القاسم ، عبد الرحيم بن رضى الدين محمد بن عماد الدين محمد بن يونس ، الذي ولد في الموصل عام(٥٩٨ هـ / ١٢٠١ م ) وتوفي فيها عام ( ٦٧١ هـ / ١٢٧٢ م ) ( ٦ ) ، وشرف الدين احمد بن كمال الدين موسى بن يونس الذي ولد في الموصل عام ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م ) ، ووفاته فيها ايضاً علم ( ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م ) عن عمر سبعة واربعون عاماً وفي حياة ابيه . ( ٧ ) ، وبهاء الدين يوسف بن محمد بن كمال الدين موسى بن يونس الذي ذكرت المصادر ان وفاته كانت في الموصل عام ( ٧١٦ هـ / ١٣١٦ م ) . ( ٨ )

ان ايراد سلسلة النسب لهذه الاسرة وذكر ابنائها يعكس لنا ان الانتساب الاولي لهذه الاسرة هو لاحدى القبائل العربية ، وان الانتساب الثاني إلى منطقة الاستقرار في الموصل .

- **المكانة العلمية للاسرة :**

يمكننا ان نتلمس الخطوط الاولى لمكانة الاسرة العلمية من خلال الاشارات الواردة في اقوال المؤرخين الذين استقطبتهم تلك المكانة ، والتي اشاروا اليها بعبارات مختلفة ينصب مدلولها في مكانة بيت آل منعة وفضل ابناءهِ ، وهذا مانجده في قول ابن خلكان (( وعلى الجملة فانه خرج من بيتهم جماعة من الفضلاء ، وانتفع بهم اهل تلك البلاد وغيرهم . وكانوا مقصودين من بلاد العراق والعجم وغيرها )) . ( ٩ )

وقوله ايضاً : (( وهم اهل بيت خرج منهم جماعة من الافاضل )) ( ١٠ ) ونجده في قول اليافعي الذي ذكر قول ابن خلكان إلا انه اختلف عنه في بدايته حيث يقول : (( وكانوا بيت علم خرج من بينهم ... )) ( ١١ )

ووصفهم ابن كثير في ترجمة لهم بانهم (( بيت العلم والرياسة )) ( ١٢ ) ، وفي مكان آخر زاد في قوله انهم (( بيت الفقه والرياسة والتدريس )) ( ١٣ ) ، وبين مكانتهم ابن العماد الحنبلي بقوله (( بيت الفقه والعلم في الموصل )) . ( ١٤ ) ، أما العمري فانه قد جمع بين قولي ابن خلكان ناقلاً معلوماته عنه . ( ١٥ )

ان استقراء النصوص الواردة اعلاه ليشير إن هذه الاسرة من الاسر العلمية البارزة في مكانتها ،والتي اشتهرت بالعلوم الدينية حتى اصبحت لهم رئاسة المذهب الشافعي في الموصل ، وانهم يرعوا بالاضافة إلى ذلك في العلوم العقلية والطبيعية ، فغدوا بذلك مقصداً لاهل العلم ومن اماكن مختلفة .

- **<u>النشـــأة العلميـــة للاســـرة :</u>**

إن دراسة التحصيل العلمي لهذه الاسرة من الامور المهمة ، وذلك لتحديد قاعدتها المعرفية اولاً ثم معرفة الاهتمامات الخاصة ضمن هذه القاعدة ، أي التركيز على الميادين التي اختص بها ابناء هذه الاسرة ، ولتحقيق ذلك يتطلب الامر الاخذ بنظر الاعتبار هل ان التحصيل العلمي فردياً أي مختص بفرد ضمن العلاقة مع المؤسسات التعليمية ، ام انه داخل اسرة ابتدأ عميدها يوضع اسس لتعليم ابناءه مع المؤسسات الاخرى ؟ كذلك يتطلب الامر معرفة المسار العلمي السائد في عصرهم واهم توجهاته الفكرية ولاسيما تلك العلوم التي لها ارتباط بالمناصب الادارية والتي ركزت عليها الدولة لايجاد هيكلة ادارية مرتبطة بها ؟ ( ١٦ ) وهل لهذا الامر تأثير في تحديد المناهج المعرفية التي نهلوا منها علومهم ، الامر الذي يترتب عليه تحديد المكانة العلمية .

وعلى اساس هذه التساؤلات وتتبع النشأة العلمية لابناء هذه الاسرة ، يمكننا القول ان التحصيل العلمي لهذه الاسرة قد بني على اساسين مشتركين الاول كان داخل الاسرة وتكفل به عميدها يونس بن محمد بن منعة ومثل لبنة نشأتهم العلمية ، ثم الاتجاه إلى من برز من العلماء او إلى المدارس التي حظيت بمنزلتها العلمية في العراق ، وان التتبع التطبيقي لمراحل الاعداد العلمي لكل فرد من ابناء هذه الاسرة ليؤكد ذلك .

فقد اشارت المصادر إلى أن عميد الاسرة رضي الدين يونس بن محمد بن منعة ، قد وضع مساراً للتحصيل العلمي الاولي لابناءه ابتدأه بالقاعدة الاساسية لمعرفة علوم القرآن والفقه والحديث إلا وهي علوم اللغة ، وهو ذات المسار الذي اشارت اليه نفس المصادر بانه قد تلقى تعليمه فيه ، حيث ذكرت انه درس اللغة والفقه في الموصل على يد ابن خميس الكعبي الجهني تاج الاسلام ابي عبد الله الحسين بن نصر ، الذي اجازه في عدد كبير من مؤلفاته ، بعدها ارتحل إلى المدرسة النظامية في بغداد ، والتي تفقه بها على يد مدرسها ابن الرزاز ابي منصور سعيد بن محمد بن عمر ، الذي سمع عليه كثيراً من كتبه . ( ١٧ )

وعلى الرغم من ان المصادر اشارت إلى اختصاصه بابن الرزاز . وان ذلك كان من اجل التفقه بالمذهب الشافعي اساس التدريس بالمدارس النظامية ، إلا انه يمكننا القول ان ذلك الاختصاص لم يكن مانعاً له للاخذ من غيره من العلماء . ( ١٨ )

اما ولده الاكبر عماد الدين ابو حامد محمد بن يونس ، فانه بدأ تحصيله العلمي على يد والده ، الذي اهتم باعداده ، فعنه اخذ الفقه الشافعي واللغة ، ثم ارتحل إلى بغداد ليكمل تحصيله العلمي في المدرسة النظامية التي تفقه فيها على يد السديد محمد السلماسي الذي كان معيداً بها ، وعلى يد مدرسها الشريف ابي المحاسن يوسف بن بندار الدمشقي ، وسمع بها الحديث من ابي عبد الرحمن محمد بن محمد الكشميهني ، ومن ابي حامد محمد بن ابي الربيع الغرناطي . ( ١٩ )

ويمكن القول ان اعداد كمال الدين موسى بن يونس كان كاعداد اخيه عماد الدين محمد بن يونس ، حيث تفقه على يد والده في الموصل ، وفي الموصل ارسله والده لدراسة علوم اللغة على يد الشيخ ابي بكر يحيى بن سعدون القرطبي ، وبعد ذلك توجه كمال الدين إلى بغداد واقام في المدرسة النظامية يأخذ العلم من السديد محمد السلماسي ، ومن مدرسها الشيخ ابو الخير احمد بن اسماعيل بن يوسف القزويني ، اخذ كمال الدين الخلاف والاصول في الفقه ، ومن ابي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري اخذ بحث الادب . وقد وسع كمال الدين معارفه حيث بدأ بتحصيل العلم من العلوم النقلية إلى العلوم العقلية ، فدرس الحكمة والمنطق والطبيعة والألهي والطب ، فجمع بذلك عدة فنون من

المعارف العلمية . ( ٢٠ ) وقد اشار ابن خلكان وتابعه السبكي بقوله من ان كمال الدين كان يعرف فن الحكمة والمنطق والطبيعي والآلهي ، وكذلك الطب ويعرف فنون الرياضة من اقليدس والهيئة والمخروطات والمتوسطات والمجسطي ، وانواع الحساب المفتوح منه ، والجبر والمقابلة وطريق الخطأين ، والموسيقى والمساحة ، معرفة لايشاركه فيها غيره إلا في ظواهر هذه العلوم دون جزئياتها الدقيقة والوصول إلى حقائقها ، وقد استخرج في علم الاوفاق طرقاً لم يهتد اليها احد ، وكان يبحث في العربية والتصريف بحثاً تاماً ، حتى انه كان يقرأ كتاب سيبوية والايضاح والتكملة لابي علي الفارسي والمفصل للزمخشري ، وكان له في التفسير والحديث واسماء الرجال وما يتعلق به يد جيدة ، وكان يحفظ من التواريخ وايام العرب ووقائعهم والاشعار والمحاضرات شيئاً كثيراً ، وبالجملة فان مجموع ماكان يعلمه من الفنون لم يعرف عن احد ممن تقدمه انه قد جمعه . ( ٢١ ) ومن الجدير بالذكر ان كمال الدين هو الوحيد من هذه الاسرة الذي وسع مجالات تحصيله العلمي ، مما كان له الاثر الواضح في تنوع مؤلفاته والعلوم التي درسها ، على الرغم من محاولات ولده شرف الدين احمد من مجاراة والده في العلوم التي برع فيها ، وقد اشارت المصادر إلى اهتمام كمال الدين بولده شرف الدين والعمل على اعداده علمياً ، إلا انه ركز توجهاته نحو الفقه الشافعي الذي تولت هذه الاسرة رئاسته في مدينة الموصل . ولعل سبب ذلك هو ان كمال الدين كان يدرك موقف الفقهاء من العلوم العقلية وصعوبة الخوض في مثل تلك العلوم .( ٢٢ )

واستمر نهج الاسرة في اعداد ابنائها ، فقد اشارت المصادر إلى ان حفيد عماد الدين محمد بن يونس ، تاج الدين عبد الرحيم بن رضى الدين قد اخذ العلم من والده الفقيه رضي الدين . والذي لم ينل شهرة واسعة للمكانة العلمية التي تمتع بها عمه كمال الدين في وقته ، اما العلوم التي اختص بها **تاج** الدين والتي اخذها من والده فهي علوم الفقه والحديث واللغة ، والتي كان لها الاثر الواضح في مؤلفاته . ( ٢٣ ) ومن خلال الاطلاع على مؤلفات حفيد كمال الدين ، بهاء الدين ابو المعالي يوسف بن محمد بن موسى ، يمكن القول ان نشاته العلمية لم تختلف عمن سبقه ، ولاسيما وانه قد انتهت اليه رئاسة المذهب الشافعي في الموصل ، حيث يتطلب فيمن يتولاها التفقه في اصول ذلك المذهب . ( ٢٤ )

- **دور الاســـرة العلمـــي :**

يمكننا ان نتبين الاسهام العلمي لاسرة آل منعة من خلال تسليط الـضوء علـى دور ابناء هذه الاسرة في مجالي التدريس والتأليف محور الحركة الفكرية والعلميـة عاكـسين اهتمامات هذه العائلة الثقافية واهم العلوم التي برعوا فيها والمكانة التي حـصلوا عليهـا نتيجة لمجهوداتهم العلمية ، وما افرزته هذه العملية من اعداد تلاميذ بارزين يـشار لهـم بالبنان ساهموا بعد ذلك بدورهم في الحركة الفكرية والعلمية في الموصل وغيرهـا مـن بلدان العالم الاسلامي .

ففي مجال التدريس اشارت المصادر الى ان عميد الاسرة رضي الدين يونس بن محمد بن منعة ، وبعد عودته الى الموصل من رحلته لطلب العلم فـي بغـداد ، توثقـت علاقته بمتولي الموصل الامير زين الدين ابي الحسن علي بن بكتكين ( ت ٥٦٣ هـ / ١١٦٧ م ) ، ونظراً لمكانته العلمية اسند اليه الامير التدريس في مسجده ، والذي عـرف فيما بعد بالمدرسة الكمالية . ( ٢٥ ) وهو بذلك اول من فوض اليه التدريس بهذا المسجد ، فاخذت الطلبة تقصده لدراسة الفقه والادب ، ولم يكتف رضي الدين بالتدريس فقط بـل كان يجلس للفتوى والمناظرة والتي ظل متقدماً فيها إلى ان مات . ( ٢٦ )

ويعد محمد بن علي بن محمد ابن الجارود المعروف بابي عبد الله الماراني الذي تدرج في مناصب القضاء في اربل من ابرز تلاميذ رضي الدين يونس بن محمد بن منعة ( ٢٧ ) .

ويعد عماد الدين محمد بن يونس ممن اشتغل بالتدريس ايضاً من هذه الاسـرة ، ويبدو ان بدايته هو وكمال الدين كانت مع ابيهما في مسجد زين الدين ، حيث اشار كـل من ابن خلكان واليافعي من ان الطلبة كانت تقصده(( للاشـتغال عليـه والمباحثـة مـع ولديه )) . ( ٢٨ )

وقد اشارت لنا المصادر من انه بدأ بالتدريس بالموصل بعدعودته من بغداد في عدة مدارس منها الزينية ، التي انشأها الامير زين الـدين علـي بـن بكتكـين ( ٢٩ ) والمدرسة العزية التي بناها الامير عز الدين بن مسعود الاول بن قطب الدين مودود ( ت ٥٨٩ هـ / ١١٩٣ م ) . وكانت من المدارس ثنائية المـذهب حيـث جمعـت تـدريس

المذهبين الشافعي والحنفي . ( ٣٠ ) والمدرسة النورية التي بناها نور الدين ارسلان شاه الاول بن عز الدين مسعود ( ٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م ) ، الذي ربطته صلة قوية بعماد الدين ابن يونس والتي كان من محصلتها ان انتقل نور الدين من المذهب الحنفي الى المذهب الشافعي ، وقد جاء بناء هذه المدرسة اثر هذا التحول . ( ٣١ ) ودرس ايضاً في المدرستين البقشية والعلائية ( ٣٢ ) ، وعلى الرغم من عدم اشارة الديوه جي ومعروف الى من بناهما ، الا انه يمكن تحديد فترة انشائهما الى ماقبل عام( ٦٠٨ هـ / ١٢١١ م ) سنة وفاة عماد الدين محمد بن يونس . ( ٣٣ )

ونظراً لمكانته العلمية واسلوبه بالتدريس الذي وصف بانه ( لطيف المحاضرة بالحكايات والاشعار ) ( ٣٤ ) فقد قصده الطلبة والعلماء والفقهاء ممن اصبح لهم شأن فيما بعد وخاصة فيما يتعلق بامور المذهب من اصول وخلاف ، والى ذلك اشار ابن خلكان وتابعه اليافعي والاسنوي والسبكي بقوله (( وقصده الفقهاء في البلاد الشاسعة للاشتغال ، وتخرج عليه خلق كثير صاروا كلهم ائمة يشار اليهم )) . ( ٣٥ )

واشار الذهبي وتابعه ابن العماد الحنبلي الى ذات المعنى بقوله انه (( درس في عدة مدارس بالموصل واشتهر ، وقصده الطلبة من البلاد )) ( ٣٦ ) وذكر الاشرف الغساني من انه (( درس باماكن كثيرة وقصده العلماء )) ( ٣٧ ) ويمكننا ان نعد كمال الدين ابو الرضا عبد الرحيم بن محمد البغدادي ( ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م ) . صاحب الديوان والمعيد في المدرسة النظامية في بغداد ( ٣٨ ) ، وكمال الدين ابو محمد احمد بن العزيز ينال ابن العزيز محمد(ت ٦٦٥ هـ/١٢٦٦ م ) ، وهو من مشائخ القضاة والعلماء واعيان الائمة والادباء ، ومتولي قضاة سراة باذربيجان، ( ٣٩ ) وشهاب الدين محمد والد وعميد اسرة ابن خلكان العلمية ، والذي قرأ على عماد الدين كتاب الوسيط للغزالي . ( ٤٠ )

ويعد كمال الدين موسى بن يونس اكثر ابناء هذه الاسرة شاوافي مجال التدريس ، وذلك مرتبط بسعة علومه المعرفية ، وقد اشارت المصادر الى انه استمر بالتدريس بعد والده في مسجد زين الدين الذي عرف فيما بعد بالمدرسة الكمالية نسبة اليه لطول فترة تدريسه به . ( ٤١ )

وبعد وفاة اخيه عماد الدين تولى التدريس في المدرسة العلائية ( ٤٢ ) ، وعندما فتحت المدرسة القاهرية التي بناها القاهر عز الدين مسعود الثاني بن ارسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي ( ت ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م ) باشر التدريس فيها ايضاً ، ( ٤٣ ) وفي عام ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م تولى كمال الدين التدريس في المدرسة البدرية التي بناها بدر الدين لؤلؤ ( ت ٦٥٧ هـ / ١٢٥٨ م ) وهي من المدارس المهمة التي لعبت دوراً كبيراً في تنشيط الحركة العلمية في الموصل ، ( ٤٤ ) وقد لقي اسهام كمال الدين في التدريس الرعاية والتاييد من قبل صاحب الموصل بدر الدين لؤلؤ . ( ٤٥ ) وهنا لابد من الاشارة الى ان القيام في التدريس في اكثر من مدرسة في الموصل وان كان يعكس من ان الشيخ كمال الدين كان يقسم الوقت بين هذه المدارس وبين الفتاوي والتاليف ، فانه يعكس في ذات الوقت لنا المكانة العلمية التي بلغها وحاجة طلاب علم هذه المدارس له .

وقد عكست لنا المصادر باشاراتها المتعددة ذلك الاسهام التدريسي الواسع والمرتبط بقاعدة علمية كانت اساساً لشتى فروع المعرفة التي برع فيها كمال الدين ، فابن خلكان وتابعه السبكي في ذلك اشارا الى ان كمال الدين (لما اشتهر فضله انثال عليه الفقهاء ، وتبحر في جميع الفنون ، وجمع من العلوم مالم يجمعه احد )( ٤٦ ) واشارا في موضع آخر الى الانفتاح الثقافي في عصره حيث كان اهل الحنفية ياخذون منه العلوم ويواضبون على حضور دروسه ، والى سعته المعرفية التي جعلته مرجعاً لعلماء الموصل لتوضيح المؤلفات التي تصلهم . حيث قالا (( وكان الفقهاء يقولون انه يدري اربعة وعشرون فناً دراية متقنة ، فمن ذلك المذهب وكان فيه اوحد الزمان ، وكان جماعة من الطائفة الحنفية يشتغلون عليه بمذهبهم ، ويحل لهم مسائل الجامع الكبير )) احسن حل مع ماهي عليه من الاشكال المشهور ، وكان يتقن فني الخلاف العراقي والبخاري ، واصول الفقه واصول الدين ، تولما وصلت كتب فخر الدين الرازي الى الموصل ، وكان بها انذاك جماعة من الفضلاء لم يفهم احد منهم اصطلاحه فيها سواه ، وكذلك كتاب الارشاد للعميدي الذي كان في علم الجدل )) . ( ٤٧ ) وكان يقصده في دروسه ايضاً اليهود

والنصارى يقراون عليه التوارة والانجيل وكان يوضح لهما هذين الكتابين توضيحاً لايجدونه حتى عند علمائهم . ( ٤٨ )

واشار ابن الفوطي وتابعه الذهبي واليافعي وابن كثير في ذات المعنى من انه كان (( يدرس بعدة مدارس في الموصل ، ويقصده من الشرق والغرب للقراءة عليه والاستفادة منه )) . ( ٤٩ )

ويمكننا ان نتلمس اثار كمال الدين في مجال التدريس من خلال الترجمات الواسعة التي اوردتها المصادر لعدد من تلاميذه الذين اصبحت لهم مكانتهم العلمية فيما بعد ، نذكر منهم ، تقي الدين ابو عمروعثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح ، وقد ذكر لنا تلميذه ابن خلكان ، الذي كان بدوره ايضاً من تلاميذ كمال الدين ، وصف شيخه ابن الصلاح لاستاذه كمال الدين عندما سال عنه بقوله (( هذا الرجل خلقه الله تعالى عالماً اماماً في فنونه ، لايقلل على من اشتغل ولامن شيخه ، فانه اكبر من هذا )) ( ٥٠ )

ويعد المنطق من المواد المهمة التي اراد ان يكمل دراستها ابن الصلاح على يديه لكنه وبعد عدة دروس نصحه كمال الدين بترك هذا الفن والاهتمام بالفقه والحديث حيث غدا من ابرز ائمة الحديث . ( ٥١ ) ومن تلاميذه ايضاً اثير الدين المفضل بن عمر بن الفضل الابهري صاحب التعليقة المشهورة في الخلاف والزيج وغيرها من المؤلفات والذي اوضح مكانة استاذه ، عندما فضله على ابي حامد الغزالي . ( ٥٢ ) واشار ابن خلكان الى ان الابهري على جلالة قدره في العلوم وفي الوقت الذي كان فيه الناس يأخذون من تصانيفه كان ممن يحضر دروس الشيخ كمال الدين ، وانه رأه يأخذ الكتاب ويجلس بين يديه ليقرأ عليه ومنها كتاب المجسطي . ( ٥٣ ) ومنهم ايضاً الشيخ الفقيه الرياضي علم الدين قيصر بن ابي القاسم بن عبد الغني بن مسافر الحنفي المصري المعروف بتعاسيف ، الذي اشار إلى مكانة كمال الدين في علوم الرياضة بقوله

(( لما اتقنت علوم الرياضة بالديار المصرية ودمشق ، تاقت نفسي إلى الاجتماع بالشيخ كمال الدين لما كنت اسمعه من تفرده بهذه العلوم ، فسافرت إلى الموصل قصد الاجتماع به )) ، ( ٥٤ ) ومنهم القاضـــي ابـــــو ابراهيم يوسف بن ياسين الدقوقي الذي تفقه على يد الشيخ كمال الدين ابن يونس ، ( ٥٥ ) ومنهم العالم الرياضي الفلكي الشيخ نصير

الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي ، الذي اخذ علمه عن الشيخ كمال الدين ، ( ٥٦ ) ومنهم ايضاً العالمان نجم الدين القمراوي وشرف الدين المتاني وهما من ابرز علماء الشام قدما إلى الموصل للاشتغال على الشيخ كمال الدين الاصول والخلاف ، ( ٥٧ ) ومنهم العماد المغربي عمر بن عبد النور الصنهاجي الذي جاء من المغرب لياخذ من كمال الدين ابن يونس ، ( ٥٨ ) ومنهم ثيودور الانطاكي الذي قدم من انطاكية ودرس عليه علوم الفلسفة والمنطق والرياضة . ( ٥٩ )

وتولى التدريس من هذه الاسرة ايضاً شرف الدين احمد بن كمال الدين ، الذي وجدنا في اشارات المصادر انه كان كأبيه حيث درس في عدة مدارس ، منها مدرسة الملك مظفر الدين بن زين الدين كوكيري صاحب اربل ، الذي ارسل اليه نظراً لمكانته ليتولى التدريس بها بعد وفاة مدرسها والد ابن خلكان في عام ( ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م ) ( ٦٠ ) ، وذكر ابن خلكان انه كان يحضر دروسه وهو صغير ولكنه لم ير مثله بالقاء الدروس . ( ٦١ )

استمر شرف الدين احمد في التدريس باربل لمدة سبعة اعوام ، عاد بعدها إلى الموصل ، حيث فوض اليه فيها التدريس بالمدرسة القاهرية التي استمر فيها إلى وفاته عام( ٦٢٢ هـ / ١٣٢٥ م ) ، ( ٦٢ ) وقد ذكرت المصادر إلى انه برع في تدريس الفقه بالاضافة إلى عدة علوم اخرى بقولها انه كان (( كثير المحفوظات غزير المادة ، نسج على منوال والده في التفنن في العلوم ، وتخرج عليه جماعة كبيرة )) . ( ٦٣ )

وكان تاج الدين عبد الرحيم حفيد عماد الدين ممن تولى التدريس في الموصل ، وبعد انتقاله إلى بغداد درس في المدرسة البشيرية ، ( ٦٤ ) ويعد برهان الدين الجعبري ، ابراهيم بن عمر شيخ القراء من ابرز تلاميذ تاج الدين ، والذي قرأ عليه كتابه التعجيز . ( ٦٥ ) اما في مجال التأليف فانه يمكن القول ان دور ابناء هذه الاسرة لايقل عن دورهم في مجال التدريس ، حيث جاءت مؤلفاتهم التي امتازت بخصوصيتها في جانب معين مثل العلوم الدينية والادبية ، والتنوع المعرفي الجامع للعلوم النقلية والعقلية في جانب آخر ، لتلبي متطلبات الحركة العلمية في الموصل وغيرها من الاماكن . ( ٦٦ )

وقد ذكرت المصادر وفي اشاراتها المتنوعة عن الدور العلمي لابناء هذه الاسرة في التأليف وابرز مؤلفاتهم ؛ من ان عماد الدين ابن يونس الذي كان امام وقته في المذهب والاصول والخلاف ، قد الف كتاب (المحيط ) في المذهب الشافعي ، وجمع فيه بين كتابي (( المهذب والوسيط )) كما قام بشرح كتاب (( الوجيز )) للامام الغزالي ، وهو في فروع الفقه الشافعي شرحاً وافياً لاستنباط اهم الاحكام الشرعية ، كما الف في الجدل والعقيدة كتاباً اسماه (( التحصل )) ، والف تعليقة في الخلاف ، اوضح فيها اهتمامه بجميع الآراء الفقهية مع اجراء التقويم والموازنة بينها . ( ٦٧ )

اما كمال الدين بن يونس الذي وصفه ابن ابي اصيبعة بانه (( علامة زمانه ، واوحد اوانه ، وقدوة العلماء ، سيد الحكماء ، قد اتقن الحكمة ، وتميز في سائر العلوم ، وكان عظيماً في العلوم الشرعية والفقه ، وكان يقرأ العلوم بأسرها في الفلسفة والطب ، والتعاليم وغير ذلك ، وله مصنفات في نهاية الجودة )) ، ( ٦٨ )

ووصفه القزويني بانه (( كان جامعاً لفنون العلوم عديم النظير في زمانه، في أي فن باحثته فكان صاحب ذلك الفن من المنقول إلى المعقول ،واما فن الرياضيات فكان فيه منفرداً )) ( ٦٩ ) ووصفه ابن الفوطي بانه كان (( شيخ وقته في علم الاصول والحكمة ، عالم بالمنقولات والمعقولات ، متفق على فضله ومعرفته ، وكان صائب الفكر صحيح الحدس ، عالماً بدقائق العلوم وحقائق الحكمة )) ، ( ٧٠ ) فقداشارت المصادر إلى ابرز مؤلفاته والتي سايرت القاعدة المعرفية التي توضحت باقوال المؤرخين ، فذكروا بانه الف كتاباً في تفسير القرآن سماه (( كشف المشكلات وايضاح المعضلات )) ، ووضع شرحاً وافياً في مجلدين لكتاب (( التنبيه )) في الفقه الشافعي ، ووضع كتاباً في الاصول ، لاستنباط احكام المذهب ، والف كتاباً في المنطق سماه (( عيون المنطق )) ، وفي الحكمة سماه (( لغز في الحكمة )) وهو الكتاب الذي طلبه منه عالما بلاد الشام نجم الدين القمراني وشرف الدين المتاني ، ورفض الشيخ كمال الدين اعطاءه اليهما لما فيه من غموض المصطلحات ، والف في الفلك كتاباً سماه((كتاب الاسرار السلطانية في النجوم )) ، ومن خلال جملة بحوث تمكن كمال الدين من معرفة بعض القوانين التي تتعلق بالرقاص الذي يستعمل لحساب الفترات الزمنية اثناء الرصد ، وهو بذلك سبق العالم

غاليلو بذلك ، وفي العلوم الرياضية الف رسالة في (( البرهان على المقدمة التي اهملها ارخميدس في كتاب تسبيع الدائرة )) و(( شرح الاعمال الهندسية )) ، كما وضع كمال الدين مع محمد بن الحسين بن محمد احد علماء الرياضة العرب رسالة في المخروطات وضعوا لها آلة سموها (( البركار التام )) والتي يمكن بواسطتها رسم أي نوع من انواع المخروطات ، وفي الطب الف كتاباً ضم (( مفردات الفاظ القانون لابن سينا )) . ( ٧١ )

لم يقف دور كمال الدين على هذه المؤلفات ، بل انه كان يساهم في الاجابة على عدد كبير من من المسائل العلمية التي تشكل على العلماء سواء في العالم الاسلامي او خارجه على شكل رسائل ، فقد اشار ابن خلكان وتابعه السبكي إلى ان احد علماء دمشق البارزين في علوم الرياضة ، اشكلت عليه مسائل في الحساب والجبر والمقابلة والمساحة واقليدس ، فكتبها جميعاً وارسلها إلى كمال الدين في الموصل ، وبعد فترة عاد له الجواب بحلولها جميعاً ، ادهشت ذلك العالم في كيفية حلها ، ( ٧٢ ) كما أشارا إلى انه وردت اليه رسائل من بغداد فيها مسائل تتعلق بعلم الفلك ، فحلها مع ارسال البراهين الدالة على صحة ذلك الحل . ( ٧٣ )

واشار ابن ابي اصيبعة من ان احد ملوك الفرنجة المهتمين بالعلوم والذي سماه بـ (( الانبرور )) ، ارسل رسولاً إلى متولي الموصل بدر الدين لؤلؤ ، وبيده مسائل في علم النجوم وغيرها من العلوم ليعرضها على كمال الدين ابن يونس . ( ٧٤ ) واورد القزويني ذات المعلومة دون ان يسمي ملك الفرنجة ، لكنه اوضح طبيعة هذه المسائل عندما ذكر ان الفرنج في زمن الملك الكامل ( ت ٦٣٥ هـ / ١٢٣٨ م ) بعثوا إلى الشام مسائل ارادوا اجوبتها ، منها طبية وحكمية ورياضية ، فأجاب اهل الشام الطبية والحكمية ، لكنهم عجزوا عن حل الهندسية والتي كانت حول قوساً اخرج لها وتراً ،والوتر اخرج من الدائرة وعمل عليه مربعاً ، فهل تكون مساحة القوس كمساحة المربع ؟ وعندما ارسلت في البداية إلى المقصل بن عمر الابهري ، عجز عن حلها ، فأرسلها إلى الشيخ كمال الدين ابن يونس الذي استطاع ان يجيبها بطريقة برهان اثارت دهشة علماء الشام والفرنجة . ( ٧٥ ) وذكر الدومييلي و M. M . Sharif من ان الملك المقصود هو فردريك الثاني الذي توج ملكاً لروما عام ( ٦١٢ هـ / ١٢١٥ م ) ، وكان ممن تلقى

علومه على يد معلمين عرب بجامعة بالرم ، ثم ازداد اتصاله بالعرب خـــلال الحـــروب الصليبية . ( ٧٦ )

ولابد من الاشارة إلى ان مؤلفات كمال الدين العلمية واهتماماته بالعلوم العقلية إلى الحـــد الذي كانت تعتريه غفلة لاستيلاء الفكرة عليه بسبب تلك العلوم ، فعلى الرغم مما لها من اثر في تطور الحركة العلمية ازدهارها ، الا انه وبسببها اتهم في دينه ، وقد نظم فيه احد الشعراء المعاصرين له الا وهو العماد المغربي ، ابو علي عمر بن عبد النور الصنهاجي ، شعراً اوضح فيه الفكرة التي كانت سائدة عند الناس عنه بقوله :

**أجدك أن قد جاد بعـــد التعبـــس غزالُ بوصل لي واصبح مؤنسِ**

**وعاطيْته صهباء من فيه مزجها كرقة شعري او كدين ابن يونسِ**

وممن ساهم في التأليف من هذه الاسرة ، شرف الدين احمد بن كمال الدين ، الذي وصف بانه كان اماماً كبيراً ، فاضلاً عاقلاً ، فقيهاً مفتياً ، مصنفاً كثير الحفظ ، غزير المـــادة ، ( ٧٨ ) حيث وضع شرحاً جيداً لكتاب (( التنبيه )) للامام ابي اسحق الشيرازي ، ممـــا جعله سهل التداول بين اصحاب المذهب الشافعي ،كما عمل لكتاب (( احياء علوم الدين )) للغزالي مختصرين احدهما كبير وآخر صغير واللذين استخدمهما في تدريسه . ( ٧٩ ) واسهم تاج الدين الدين عبد الرحيم حفيد عماد الدين ايضاً في التأليف، والذي وصف بانه عالماً وفقيهاً فاضلاً له مصنفات مشهورة وكان آية في القدرة على الاختـــصار . ( ٨٠ ) وبالنظر إلى تركيز طلبة العلم على مؤلفات الغزالي التي كان لها اثرها العلمي في فتـــرة تاج الدين ، ولحاجة عدد كبير منهم إلى المختصرات لهذه المؤلفات وذلك لصعوبة الافكار الواردة فيها ، اقدم تاج الدين على وضع اختصار حـــسن لكتـــاب (( الـــوجيز )) ســـماه (( التعجيز في اختصار الوجيز )) ووضع مختصراً لكتاب (( المحصول )) في اصـــول الفقه ، كما اختصر كتاب (( التنبيه )) لابي اسحق الشيرازي في كتاب سماه (( التنبيه في اختصار التنبيه )) واختصره في كتاب آخر سماه (( التنويه على التنبيه )) ، كما اختصر كتاب (( درة الغواص )) في اللغة لابي محمد قاسم بن علي الحريري ، في كتاب ســـماه (( مختصر درة الغواص من اوهام الخواص )) ، كما اقدم على اختصار طريقـــة ركـــن

الدين الطاوسي في الخلاف ، ( ٨١ ) وسأله طلاب المذهب الحنفي ان يختصر لهم كتاب (( القدوري )) في الفقه الحنفي ، فاختصره اختصاراً جيداً ، كانت نسخة منه لدى السبكي ، ( ٨٢ ) الذي ذكر ان احسن مختصر في الفقه لتاج الدين كان في كتاب سماه (( نهاية النفاسة ) والذي قال عنه انه (( قل ان رايت مثله في عذوبة منطقه وكثرة المعنى وصغير الحجم )) ( ٨٣ ) وذكر ايضاً انه وضع شرحاً لكتابي التعجيز والوجيز الا انه لم يتمهما . ( ٨٤ ) واسهم بهاء الدين يوسف بن محمد ، في التأليف ايضاً ، عندما وضع شرحاً وافياً لكتاب (( الحاوي )) في الفقه الشافعي ، بعد ان انتهت اليه رئاسته في الموصل . ( ٨٥ )

**دور الاســـــرة الاداري :**

لقد كان للمكانة العلمية التي تمتع بها ابناء هذه الاسرة ، وتفقهم بالعلوم الدينية بشكل خاص الفقه الشافعي المساير لمذهب الدولة العام ، وانعكاساتها على مكانتهم الاجتماعية ، لاتصافهم بالصفات الحميدة للفقهاء والعلماء مما جعلهم قريبين من العامة والخاصة ، الاثر الواضح في اختيار البعض منهم لتولي بعض المناصب الادارية المرتبطة بمكانتهم العلمية والاجتماعية ، ويمكننا ان نضيف من الاسباب التي ساهمت في ذلك الاختيار ، العلاقة الجيدة التي ترتبت بين ابناء هذه الاسرة والامراء والملوك وهذا مانجد صداه في الروايات التأريخية المتعددة ، فقد اشارت إلى ان عميد هذه الاسرة رضي الدين ابن يونس قد توثقت علاقته بمتولي الموصل الامير زين الدين ابي الحسن علي بن بكتكين ( ت ٥٦٣ هـ / ١١٩٧ م ) . والد الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل ، ولمكانته جعل له الافتاء والمناظرة . ( ٨٦ ) وذكرت لنا المصادر ان الشيخ عماد الدين ابن رضي الدين ، وبعد عودته من طلبة العلم في بغداد ، لقي ترحيباً كبيراً من نور الدين ارسلان شاه الاول ( ت ٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م ) صاحب الموصل ، الذي توثقت علاقته به ، فكان يرجع اليه في الفتاوي ويشاوره في كثير من اموره ، ( ٨٧ ) واشار ابن العماد الحنبلي إلى ازدياد عُرى هذه العلاقة بقوله (( وكان كالوزير لصاحب الموصل نور الدين ، ومازال به حتى نقله إلى الشافعية )) ( ٨٨ ) ولتفقه عماد الدين في المذهب الشافعي الذي انتهت اليه رئاسته في الموصل ولصفات النزاهة وكمال العقل وثبات الجأش التي امتاز بها مالفت اليه انظار نور الدين ارسلان شاه ، فعينه خطيباً للمسجد المجاهدي في

الموصل ، واسند اليه منصب القضاء في الموصل ، ويعد اول ابناء هذه الاسرة ممن تولى هذا المنصب ، والذي بقي فيه إلى ان استبدله نور الدين ارسلان بابي الفضائل القاسم بن يحيى الشهرزوري ، ( ٨٩ ) ان اعفائه من منصب القضاء لم يؤثر في علاقته بنور الدين ارسلان ، وذلك لانه بعد عزله اسند اليه مهمة الترسل ، حيث اشارت المصادر الى انه ارسله الى الخليفة العباسي الناصر لدين الله ( ٥٧٥ ــ ٦٢٢ هـ/ ١١٨٠ ــ ١٢٢٥ م ) لاكثر من مرة ، كان آخرها في عام ( ٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م ) عندما توفي نور الدين ارسلان شاه ، ذهب الى بغداد ليعمل لدى الخليفة العباسي الناصر لدين الله على تقرير ولده القاهر عز الدين مسعود الثاني في حكم الموصل ، وفي بغداد استطاع ان يقنع الخليفة بما ذهب اليه، فعاد ومعه الخلعة والتقليد للقاهر ، الامر الذي رفع من شانه وزاد من مكانته لدى القاهر اكثر مما كان عند والده نور الدين ارسلان شاه ، ( ٩٠ ) كما ذكرت المصادر ان نور الدين ارسلان ارسله الى الشام الى الملك العادل نور الدين اخو صلاح الدين دون ان تذكر سبب ارساله . ( ٩١ ) والذي يمكن ارجاعه لفض الخلاف الذي نشأ بين الملك العادل وبين اتابك الموصل الامير عزالدين مسعود ومن ثم ولده نور الدين أرسلان ومن أنظم ايه من امراء الجزيرة لاستعادة ممتلكاتهم التي سيطر عليها صلاح الدين . (٩٢)

ويعد تاج الدين عبد الرحيم حفيد عماد الدين ممن تولى القضاء في بغداد بعد انتقاله اليها من الموصل اثر استيلاء التتار عليها ، حيث تولى قضاء الجانب الغربي في بغداد في عام ٦٧٠هـ م١٢٧١ م والذي استمر فيه لمدة عام حيث توفي فيها عام٦٧١هـ /١٢٧٢م(٩٣)

وممن اسند اليه منصب القضاء في الموصل من هذه الاسره ايضا بهاء الدين يوسف حفيد كمال الدين ابن يونس الذي انتهت اليه رئاسة المذهب الشافعي ، واسند اليه ايضاً الترسل بين الملوك ، فقد قدم رسولا من قازان على الملك الناصر فاكرمه واظهر له من الحشمة والمهابة مع مايتناسب مع منزلة بيت أل منعة واصالته، تلك المنزلة والمكانة اللتين كانتا اساساً في اختياره للقضاء والترسل الذي يحتاج الى شخصيات علمية او فقهية لتضفي اهمية على هذه المراسلات . (٩٤)

## الهـــوامـــش

١-أنظر:أبن حزم جمهرة انساب العرب ص ٢٩٠ ، ابن خلدون :تاريخ ٢٣/٦ -٢٤ ، القلقشندي : قلائد الجمان ص١٢٠ ، المعاضيدي : دولة بني عقيل في الموصل ص٤٨ ومابعدها ، الجميلي ،امارة الموصل في العصر السلجوقي ص٩٢ – ٩٣ ، ٩٨ .

٢-أنظر:أبن خلكان: وفيات الاعيان٧/٢٥٤ ابن الغوطي تلخيص مجمع الآداب٥/ ٢٩٣ . الصفدي : الوافي بالوفيات ٨ /٢٠١ – ٢٠٢ ،ابن كثير الذي زاد في سلسلة النسب الواردة بعد قيس ابراهيم ، البداية والنهاية ١٣ / ١١١ .

٣- انظر : المنذري:التكملة لوفيات النقلة٥ /٢١٧ ٢١٨، ابن خلكان :م . س٧/ ٢٥٤ – ٢٥٥ ، الذهبي : العبر ٢٣٨/٤ ، اليافعي : مرأة الجنان ٤٠٦/٣، الاسنوي : طبقات الشافعية ٢ /٥٦٩ ، ابن العماد الحنبلي : وان ذكر ان ولادته عام ٥١١ هـــ وان وفاته عام ٥٧٩ هـــ . الا انه لم يختلف مع من سبقه من المؤرخين من انه كان في الثامنة والستون من عمره عندما توفي. الشذرات ٤ /٢٦٧ .

٤- انظر:ابن الاثير : الكامل ١٢ /٢٩٨ ، ابو شامه : الذيل على الروضتين ص – ٨ الذهبي : المختصر المحتاج اليه ١ /١٦٢ ، اليافعي : م . س ٤ /١٦ ، السبكي : طبقات الشافعية الكبرى٥ /٤٥ ، ابن العماد الحنبلي : م . س ٥ /٣٤

٥- انظر :ابن خلكان :م . س٥ /٣١٦ ن ابن الفوطي :م . س ٥ / ٢٩٣ ، اليافعي : م. س ٤ / ١٠١ ، السبكي : م. س ٥ / ١٥٨ ، الاسنوي : م. س٢ /٥٧٠ –٥٧١ ، ابن كثير :م.س١٣ /١٥٨ ، الاشرف الغساني : العجد المسبوك ص٥٠٣ ،ابن تغري بردي : النجوم لزاهرة ٦ /٣٤٣ الداودي : طبقات المفسرين ٢ /٣٤٤

٦- انظر :مؤلف مجهول : الحوادث الجامعة ص ٣٧٤ ، اليافعي :م . س ٤ /١٧١ ، السبكي :م .س٥ /٧٢ ، الاسنوي : م . س ٥٧٤/٢ ، ابن كثير : م. س١٣ /٢٦٥ . ابن العماد الحنبلي :م.س ٣٣٢/٥ .

٧- انظر :المنذري :م. س٥ /٢١٧،ابن خلكان :م. س ١ /١٠٨ –١٠٩ ، السبكي :م . س٥ /١٧ ، الاسنوي :م. س٢ /٥٧٢ ، ابن العماد الحنبلي :م. س٥ /٩٩.

٨- الذهبي : دول الاسلام ٢٢١/٢ ،ابن حجر : الدرر الكامنة ٤ /٤٧٦ ،ابن العماد الحنبلي :م٠ س٦ /٤٣-٤٤.

٩- م٠س٧/٢٥٥.

١٠- م٠ن٤ /٢٥٥.

١١-م٠س٣/٤٠٦ ٠

١٢-م٠س١٣ /١١١ ٠

١٣- م٠ن ١٣ /٢٦٥ ٠

١٤- م٠س ٥/٣٣٢ ٠

١٥- منهل الاولياء :٢١٣/١ -٢١٤.

١٦- امين :تاريخ العراق في العصر السلجوقي ص٢٢٥ ٠

١٧- عن نشاته العلمية انظر : ابن خلكان :م٠س ٢٥٤/٧ -٢٥٥، الذهبي : العبر ٢٣٨/٤ ، اليافعي :م٠ س ٣ /٤٠٦ ، الاسنوي : م:٠س ٥٦٩/٢ ، ابن العماد الحنبلي : م-س٢٦٧/٤ ٠

١٨- م٠ن ٠

١٩- عن نشاته العلمية انظر ابو شامة :م٠س ص ٨٠ ، ابن خلكان :م٠س٢٤٤/٤،ابن الفوطي :م٠س ج ٤ق ٨٥٦/٢ ، الذهبي : العبر ٥ /٢٨ ، المختصر المحتاج اليه ١٦٢/١ ، الصفدي :م٠س٥ /٢٩٢ ، اليافعي :م٠ س ١٦/٤ ، السبكي :م٠س٤٥/٥ ٠

٢٠- عن نشاته العلمية انظر ابن خلكان :م٠ س ١٠٩/١ ، ٣١١/٥ ، ابن الفوطي : م ٠س ٢٩٣/٥ ،الذهبي : العبر ١٦٢/٥ -١٦٣ ، اليافعي :م٠س ١٠١/٤ -١٠٢ السبكي :م٠س ١٥٨/٥ ، الاسنوي :م٠س ٥٧١/٢ ، ابن كثير : م. س ١٣ / ١٥٨ ، الاشرف الغساني : م. س٥٠٣ ــ ٥٠٤ ، ابنتغري بردي : م. س ٦/ ٣٤٣، الداودي : م. س ٢ / ٣٤٣ ، ابن العماد الحنبلي : م. س ٥ / ٢٠٦ .

٢١- م٠س ٥ /٣١٢ -٣١٣ ،م٠س ٥ /١٥٩ ،وانظر :ابو الفداء : المختصر في اخبار البشر ١٧٠/٣ ٠

٢٢- انظر : المنذري :م٠س ٥ /٢١٧ ،ابن خلكان :م٠س ١٠٨/١ ،الذهبي : العبر ٨٨/٥-٨٩ ، الصفدي:م٠س ٨ /٢٠١ــ ٠٢٠٢ ، السبكي :م٠س ١٧/٥ ، الاسنوي : م٠س ٥٧٢/٢ ، ابن كثير :م٠س ١١١/١٣ -١١٢ الاشرف الغساني :م٠س ص ٤١٥ ، ابن العماد الحنبلي :م٠س ٥ /٩٩ ٠

٢٣- انظر : ابن خلكان :م٠س ٤ /٢٥٥ ، الذهبي :دول الاسلام ٢ /١٧٤ ، العبر ٢٩٣/٥ ، اليافعي :م٠س ٤ / ١٧١ -١٧٢ ، السبكي :م ٠ س ٥ / ٧٢ ، الاسنوي :م٠س ٢ / ٥٧٤ ،ابن كثير :م٠س ١٣ /٢٦٥ ، ابن العماد الحنبلي :م٠س ٣٣٢/٥ ٠

٢٤- انظر :الذهبي : دول الاسلام ٢٢١/٢ ،ابن حجر :م٠س ٤ /٤٧٦ ، ابن العماد الحنبلي :م٠س ٤٣/٦ -٤٤ ٠

٢٥ – ان هذا المسجد عرف بالمدرسة الكمالية نسبة الى كمال الدين ابن يونس لكثرة تدريسه بها لاكما ذهب البعض الى انه المدرسة الزينية التي اسسها باني المسجد نفسه ، فالمدرسة الكمالية والزينية كانتا قائمتان والتدريس فيهما جارياً ٠ انظر :الديوه جي : الموصل في العهد الاتابكي ص١٣٥ -١٣٧ ، مدارس الموصل في العهد الاتابكي ٠ص١٠٦ــ ٠١٠٧ ،وقارن بما ذكره الجلبي مخطوطات الموصل ص٦ ،٢١ -٢٢ ٠

٢٦- انظر :ابن خلكان :م٠س ٢٥٥/٧ ، الذهبي : العبر ٤ / ٢٣٨ ، اليافعي :م٠س ٤٠٦/٣ ، الاسنوي : م٠س ٥٦٩/٢ ٠ ابن العماد الحنبلي :م٠س ٢٦٧/٤ ، العمري : م. س ١ / ٢١٣ ، معروف : علماء النظاميات ١٥٨ ــ ١٥٩ .

٢٧- حسين : اربيل في العهد الاتابكي ص٣٢٧ ٠

٢٨ – م٠س ٢٥٥/٧ ،م٠س ٣ /٤٠٦ ٠

٢٩ – عن هذه المدرسة انظر : الديوه جي : الموصل ص١٣٧ ، العبود : مدارس المدن العراقية خارج بغداد ص٣١

٣٠- الديوه جي : الموصل ص١٤١ معروف : م٠س ص ١٦٩ ، احمد :الحياة العلمية في الموصل في عهد الاتابكة ص٣٢٦ ، ياسين : الحياة الفكرية في الموصل في القرن السابع الهجري ص٤١ ٠

٣١- انظر ابن خلكان :م٠س ٢٥٤/٤ ، الذهبي : العبر ٥ /٢٩ ، ابن العماد الحنبلي : م٠ س ٥ /٣٤ ٠

٣٢- حول تدريسه في هذه الدارس الخمسة انظر :ابن خلكان :م٠ س ٢٥٣/٤،ابن الفوطي :م٠ س ج ٤ ق ٢ /٨٥٦ ، الذهبي : العبر ٥ /٢٨ ، الصفدي : م٠س ٢٩٢/٥ ، اليافعي :م٠س ١٦/٤ ، السبكي :م٠س ٤٥/٥ ، الاسنوي : م٠ س ٥٧٠/٢ ، ابن العماد الحنبلي : :م٠س ٥ /٣٤ ٠

٣٣- الموصل ص١٥١ -١٥٢ ، م٠س ص١٧٤ ٠

٣٤- الاسنوي :م٠س ٥ /٥٧٠ ٠

٣٥-م٠س ٢٥٣/٤ ، م٠س ١٦/٤ ،م٠س ٥٧٠/٢ ،م٠س ٣٤/٥ ٠

٣٦- العبر ٢٨/٥ ، م٠س ٣٤/٥ ٠

٣٧- م٠س ص ٣٣٩ ٠

٣٨- ابن الفوطي :م٠س ٢٠٣/٥ ٠

٣٩- م٠ن ١٣٩/٥ ٠

٤٠- ابن خلكان :م٠س ٢٢/٤ ،٧ /٢٥٤ ٠

٤١- ابن خلكان :م٠س ٣١١/٥ ، السبكي :م٠س ١٥٨/٥ ،وانظر الديوجي :الموصل ص١٣٦ ٠

٤٢- ابن خلكان :م٠س ٣١٦/٥ ، السبكي :م٠س ٥ /١٦١ ٠

٤٣- ابن خلكان :م٠س ٣١٦/٥ ، وانظر كذلك ابن الاثير :م٠س ٣١٩ -٣٢٠ ، السبكي: م٠س ١٦١/٥ ، الديوجي : الموصل ص١٤٥ ، معروف :م٠س ص ١٨٢ ٠

٤٤- ابن خلكان :م٠س ٣١٦/٥ ، السبكي :م٠س ١٦١/٥ ، ابن كثير : م. س ٨٢/١٣ ، معروف :م٠س ص١٧٧ ٠

٤٥ ــ الرويشيدي : امارة الموصل في عهد بدر الدين لؤلؤ ص ١٨٩ .

٤٦- م٠س ٣١١/٥ ، م٠س ٥ /١٥٨، وباختلاف الالفاظ وانظر كذلك ابن ابي اصيبعة : عيون الانباء في طبقات الاطباء ص٤١٠ ، الاشرف الغساني :م٠س ص٥٠٣ ، ابن العماد الحنبلي :م٠س ٢٠٦/٥

٤٧- م٠س٥/٣١١ -٣١٢، م٠س٥/١٥٨،وانظر كذلك مؤلف مجهول :م٠س ص١٥٠ ٠

٤٨- ابن خلكان :م٠س ٥/٣١٢ -٣١٣ السبكي :م٠س ٥ ١٥٩ ، وانظر كذلك :ابو الفداء : م٠س ٣ /١٧٠ ،الاسنوي :م٠س ٢/٥٧١ ، الداودي :م٠س٢ /٣٤٣ ، ابن العماد الحنبلي :م٠س ٥/٢٠٧ ٠

٤٩- م٠س ٥ /٢٩٣ ، العبر ٥/١٦٢ ،م٠س ٤/١٠١-١٠٢ ٠

٥٠- م٠س ٥/٣١٤ ، وانظر :ابوالفداء :م٠س٣ /١٧٠ ، الكتبي :فوات الوفيات ١/١١٠ ، الداودي : م٠س ٢ :٣٤٤ ٠

٥١- انظر :ابن خلكان :م٠س ٥/٣١٤ ،بدوي : التراث اليوناني ص١٥٩ ٠

٥٢- ابن خلكان :م٠س ٥/٣١٣ ، السبكي :م٠س ٥ /١٥٩ ،وانظر :الدومييلي : العلم عند العرب ص٢٩٩ -٣٠٠ ٠

٥٣- م٠س ٥/٣١٣ ،والمجسطي : كلمة يونانية وتعني العلوم الرياضية مثل الحساب والجبر والمقابلة الموسيقى والمساحة ، م٠ن ٥/٣١٢ ٠

٥٤- ابن خلكان :م٠س ٥/٣١٥ ، السبكي :م٠س ٨ /٣٨٤ -٣٨٥ وانظر كذلك طوقان : تراث العرب العلمي ص٤٠٢ ٠

٥٥- ابن المستوفي :تاريخ اربل ١/٢٢٧ ٠

٥٦- ابن خلكان :م٠س ٦/٥٢ ، الكتبي : م٠س ٣/٢٤٩ ،وانظر الدفاع : العلوم البحته ص٢٣٣-٢٣٤ ، نوابغ علماء العرب ص١٩٢ -١٩٣ ، الموجز في التراث العلمي العربي ص١٧٢ ٠

٥٧- ابن ابي اصيبعة :م٠س ص٤١١ ٠

٥٨- القفطي :انباه الرواة ٢/٣٨٦ ، السيوطي : بغية الوعاة ٢/٢٢٠ ٠

٥٩- ابن العبري : تاريخ ابن العبري ص٣٧٣ ٠

٦٠- انظر ابن خلكان ::م٠س ١/١٠٨ وكذا : المنذري : م٠س ٥ /٢١٧ ، الاسنوي : م٠س ٢/٥٧٣ ٠

٦١- ابن خلكان :م٠س ١/١٠٨ ، وكذا الصفدي :م٠س ٨ / ٢٠٢ .

٦٢- انظر :ابن خلكان :م٠س ١٠٨/١ وكذا المنذري :م٠س ٢١٧/٥ ، الاسنوي :م٠س ٥٧٣/٢ ٠

٦٣- ابن خلكان : م٠س ١٠٨/١ ، وتابعة في النقل عنه ، الذهبي : العبر ٨٨/٥-٨٩ ، السبكي :م٠س ١٧/٥ ، ابن كثير :م٠س ١١١/١٣ ، الاشرف الغساني :م٠س ص٤١٥ ٠

٦٤- انظر :ابن خلكان :م٠س ٢٥٥/٤ ، مجهول :م٠س ص ٣٧٤ ، اليافعي :م٠س ١٧٢/٤ ، السبكي :م٠س ٧٢/٥ ، الاسنوي :م٠س ٥٧٤/٢ ، ابن كثير :م٠س ١٣ /٢٦٥ ابن العماد الحنبلي :م٠س ٣٣٢/٥ ٠

٦٥- الكتبي :م٠س ٣٩/١ ٠

٦٦- راجع المكانة العلمية للاسره ص٢ .

٦٧- انظر : ابن خلكان :م٠س ٤ /٢٥٤ ، ابن الفوطي :م٠س ج ٤ق٨٥٦/٢- ٨٥٧ ، الذهبي :العبر٢٨/٥-٢٩ ، الصفدي :م٠س ٢٩٢/٥ ، اليافعي :م٠س ١٦/٤ ، السبكي : م٠س ٤٥/٥ الاسنوي :م٠س ٥٧٠/٢ ، ابن كثير : م٠س ٦٢/١٣ ، الاشرف الغساني :م٠س ص٣٣٩ ، ابن العماد الحنبلي :م٠س ٣٤/٥ العمري :م٠س س٢٠٢/١ / حاجي خليفة : كشف الظنون ١٢٣٠/٢ ، ١٦٢٠ ، البغدادي : هديه العارفين ١٠٨/٢ ٠

٦٨- م٠س ص ٤١٠ ،وانظر كذلك الاشرف الغساني :م٠س ص ٥٠٣ ،ابن تغري بردى : م٠س ٣٤٣/٦ ٠

٦٩- اثار البلاد واخبار العباد ص٤٦٣ ،وانظر ذات المعنى ، الذهبي : العبر ١٦٣/٥ ، اليافعي :م٠س ١٠١/٤ ، السبكي :م٠س ١٥٨/٥ ،١٦٢ ٠

٧٠- م٠س ٢٩٣/٥ ،وكذا الاسنوي :م٠س ٥٧١/٢ ، ابن كثير:م٠س ١٣ /١٥٨ ٠

٧١- انظر : ابن ابي اصيبعة :م٠س ٤١١-٤١٢ ، الذهبي : العبر ١٦٣/٥ ، الداودي : م٠س ٣٤٤/٢ ،طاش كبري زاده : مفتاح السعادة ٢١٤/٢ ،طوقان تراث العرب ص٣٩٨ -٤٠٠ ، كحالة : معجم المؤلفين ١٣ /٥١ ٠

٧٢ -م٠س ٣١٤/٥ ،م٠س ١٦٠/٥ ،وانظر طوقان تراث العرب ص٣٩٥ ٠

٧٣ -م٠ن ٣١٤/٥ ،م. ن١٦٠/٥ ٠

٧٤- م٠س ص ٤١٠ -٤١١ ٠

٧٥- م٠س ص٤٦٤ ٠

٧٦- م٠س ص ٤٤٢،٤٠٨،٣٠٠ ٠

SHARIF: الفكر الاسلامي ص١٣٥ ٠

وعن علاقة الملك الكامل بفردريك الثاني انظر :التكريتي: الايوبيون في شمال الشام والجزيرة ص٢٧٢ -٢٧٧ ٠

٧٧ – انظر : ابن خلكان :م٠س ٥ / ٣١٧ ، ابو الفداء :م٠س ٣ /١٧٠ ، الذهبي : العبر ١٦٣/٥ ، السبكي :م٠س ١٦٢/٥ ، الاسنوي :م٠س ٥٧٢/٢ ، ابن تغري بردي :م٠س ٣٤٣/٦ ، بدوي :م٠س ص ١٢٣ -١٢٤ ، طوقان ، تراث العرب ص٣٩٦ ٠

٧٨- انظر : ابن خلكان م٠س ١٠٨/١ ، الصفدي : م٠س ٢٠٢/٨ ، السبكي :م٠س ١٧/٥ ، الاسنوي :م٠س ٢ /٥٧٢

٧٩- انظر : المنذري :م٠س ٢١٧/٥ ، ابن خلكان :م٠س ١٠٨/١ -١٠٩ ، الصفدي : م٠س ٢٠٢/٨ . السبكي :م٠س ٥ /١٧ ، الاسنوي :م٠س ٥٧٢/٢ ، ابن كثير :م٠س ١٣ /١١١ ، الاشرف الغساني :م٠س ص ٤١٥ ٠

٨٠- مؤلف مجهول:م٠س ص٣٧٤ ،السبكي :٧٢/٥ ،ابن العماد الحنبلي :م٠س ٣٣٢/٥.

٨١- انظر : ابن خلكان :م٠س ٢٥٥/٤ ، الذهبي : العبر /٢٩٣/٥ ، دول الاسلام ١٧٤/٢ ، الكتبي :م٠س ٣٩/١ ، اليافعي :م. س ١٧٢/٤ ، السبكي : :م٠س ٧٢/٥ ، الاسنوي :م٠س ٥٧٤/٢ ، ابن كثير : م٠س ٢٦٥/١٣ ، ابن تغري بردى :م٠س ٢٤٠/٧ ، حاجي خليفة : م٠س ٤١١/١ ،٧٤١ ، ابن العماد الحنبلي :م٠ س ٣٣٢/٥ ، البغدادي : م٠س ٥٦١/١ ٠

٨٢ – السبكي :م٠س ٧٢/٥

٨٣ – م٠ن

٨٤ – م٠ن

٨٥ –انظر : الذهبي : دول الاسلام ٢٢١/٢ ، ابن حجر : م٠س ٤٧٦/٤ ، ابن العماد الحنبلي :م٠س ٤٤/٦

٨٦ – انظر ابن خلكان :م٠س ٢٢٥/٧ ، الذهبي : العبر ٢٣٨/٤ ، اليافعي :م٠س ٤٠٦/٣ ، الاسنوي :م٠س ٢ / ٥٦٩ ، ابن العماد الحنبلي : م. س ٤ / ٢٦٧ .

٨٧ ــ ابو شامة : م.س ص ٨٠ ، ابن خلكان :م٠س ٢٥٣/٤ –٢٥٤ ، ابن الفوطي : م٠س ج٤ق٢ /٥٨٦ ، اليافعي :م٠س ١٦/٤ ، الصفدي :م٠س ٢٩٢/٥ ، السبكي :م٠س ٤٥/٥ ٠

٨٨ – م٠س ٣٤/٥ ٠

٨٩ – ابن خلكان :م٠س ٤ /٢٤٤ ، ٢٥٤، ابن الفوطي :م٠س ج٤ ق٢ /٨٥٦ ، الذهبي : المختصر ١٦٢/١ ، اليافعي :م٠س ١٦/٤ –١٧ ، الصفدي :م٠س ٢٩٢/٥ ، السبكي : م٠س ٤٥/٥ ، الاسنوي :م٠س ٥٧٠/٢ ٠

٩٠ – ابوشامة :م٠س ص ٨٠ ، ابن خلكان :م٠س ٤ /٢٥٤ ، ابن الفوطي : م٠س ج٤ ق٢ /٨٥٦ ، الذهبي : المختصر ١٦٢/١ ، اليافعي :م٠س ١٦/٤ ، الصفدي :م٠س ٢٩٢/٥ ، السبكي :م٠س ٤٥/٥ ، الاسنوي :م٠س ٥٧٠/٢ ، ابن كثير : م٠س ٦٢/١٣ .

٩١ – ابن خلكان :م٠س ٢٥٤/٤ ، ابن الفوطي :م٠س ج٤ ق٢ /٨٥٦ ، اليافعي :م٠س ١٦/٤ ، الاسنوي :م٠س ٥٧٠/٢ ٠

٩٢ – التكريتي :م٠س ص١٤١ ومابعدها ٠

٩٣ – ابن خلكان:م٠س ٢٥٥/٤، مؤلف مجهول :م٠س ص٣٧٤، اليافعي:م٠س ١٧٢/٤، السبكي:م٠س ٧٢/٥ ، الاسنوي :م٠س ٥٧٤/٢، ابن العماد الحنبلي :م٠س ٣٣٢/٥ ٠

٩٤ – الذهبي : دول الاسلام /٢٢١/٢ ، ابن حجر :م٠س ٤ /٤٦٧ ، ابن العماد الحنبلي : م٠س ٤٤/٦ ٠

## المصـــادر والمراجـــع

### المصادر الاوليـــــة :

ابن الاثير :ابو الحسن علي بن ابي الكرم ((ت ٦٣٠ هـــ م ١٢٣٢ م ))

١- الكامل في التاريخ ،دار صادر بيروت – ١٩٦٥ م ٠

الاسنوي :جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن (( ت٧٧٢ هـ /١٣٧١م ))
٢- طبقات الشافعيه : تح عبد الله الجبوري ،ط١ ، مطبعة الارشاد ، بغداد –١٩٧١ م ٠
الاشرف الغساني :اسماعيل بن اعباس ((ت٨٠٣هـ / ١٤٠٠م))
٣- العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تح شاكر محمود عبد المنعم ،دار البيان – بغداد – ١٩٧٥ م ٠
ابن ابي اصيبعة : احمد بن القاسم (( ت٦٦٨ هـ ١٢٦٩ م ))
٤ – عيون الانباء في طبقات الاطباء تح نزار رضا – بيروت – ١٩٦٥ م ٠
البغدادي: اسماعيل باشا محمد (( ت١٣٣٩ هـ / ١٩٢٠ م )) ٠
٥ ـ هدية العارفين في اسماء المؤلفين واثار المصنفين ، استانبول ١٩٥١ م ٠
ابن تغري بردي : ابو المحاسن يوسف (( ت ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م ))
٦ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهره ، القاهره ١٩٦٣ م ٠
حاجي خليفة : مصطفى بن عبد الله ((ت ١٠٦٧ هـ/١٦٥٦ م ))
٧ ـ كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، استانبول ، ١٣٦ هـ .
ابن حجر العسقلاني : احمد بن علي (( ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م ))
٨ ـ الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة – حيدر اباد الدكن ١٩٤٦ م ٠
ابن حزم :علي بن احمد الاندلسي (( ت ٤٥٦ هـ م ١٠٦٣ م ))
٩ ـ جمهرة انساب العرب ، تح عبد السلام محمد هارون ، ط٣ ، القاهره ١٩٧١ م ٠
ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد (( ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م ))
١٠ – تاريخ ابن خلدون – المعروف بالعبر وديوان المبتدأ والخبر – بيروت ١٩٦٦ م ٠
ابن خلكان : ابو العباس احمد بن محمد (( ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م )) ٠
١١- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان – تح احسان عباس ، دار الثقافة – بيروت ٠
الداودي / محمد بن علي بن احمد (( ت ٩٤٥ هـ / ١٥٣٨ م ))
١٢- طبقات المفسرين ، تح علي محمد عمر ، ط١ ، القاهره ١٩٧٢ م ٠
الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (( ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م )) ٠
١٣- العبر في خبر من غبر ، صلاح الدين المنجد ، الكويت ١٩٦٦ م ٠

١٤ – كتاب دول الاسلام ، تح فهيم محمد شلتوت ، محمد مصطفى ابـــراهيم ، مطـــابع الهيئة المصرية ١٩٧٤ م ٠

١٥ – المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ابي عبد الله الدبيثي ، تح مصطفى جواد ، بغداد ١٩٥١ م

السبكي : ابو نصر عبد الله بن تقي الدين (( ت ٧٧١ هـــ / ١٣٧٠ م ))٠

١٦ – طبقات الشافعية الكبرى / ط٢ ، دار المعرفة ، لبنان .

السيوطي : عبد الرحمن بن ابي بكر (( ت٩١١ هـــ / ١٥٠٥ )) ٠

١٧ – بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة،تح محمد ابو الفضل ابراهيم ط١،١٩٦٥م ٠

ابو شامه : ابو محمد عبد الرحمن بن اسماعيل (( ت ٦٦٥ هـــ / ١٢٦٦م)) ٠

١٨ – تراجم رجال القرنين السادس والسابع ، المعروف بالذيل على الروضتين ، نـــشر عزت العطار ، ط٢ ، بيروت ١٩٧٤ م ٠

الصفدي : صلاح الدين خليل بن ايبك (( ت ٧٦٤ هـــ/ ١٣٦٢م )) ٠

١٩ – الوافي بالوفيات – اعتناء محمد يوسف نجم – ١٩٧١ م

طاش كبرى زاده : احمد بن مصطفى (( ت ٩٦٧ هـــ / ١٥٥٩ م))

٢٠ – مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، حيدر اياد ١٣٢٩ هـــ ٠

ابن العبري : ابي الفرج غريغور يوس الملطي (( ت ٦٨٥ هـــ / ١٢٨٦ م )) ٠

٢١ – تاريخ مختصر الدول ، المطبعة الكاثوليكية – بيروت ١٩٥٨ م ٠

ابن العماد الحنبلي : ابو الفلاح عبد الحي (( ت ١٠٨٩ هـــ / ١٦٧٨ م ))

٢٢ – شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تح لجنة احياء التراث العربي ، لبنان .

العمري : محمد امين بن خير الله (( ت ١٢٣٢ هـــ / ١٨١٦ م )) ٠

٢٣– منهل الاولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحدباء ، تح سعيد الديوجي – مطبعة الجمهورية الموصل ١٩٦٧ م ٠

ابو الفداء : عماد الدين اسماعيل بن علي (( ت ٧٣٢ هـــ / ١٣٣١ م )) ٠

٢٤– المختصر في اخبار البشر ، ط١، المطبعة الحسينية ٠

ابن الفوطي : ابو الفضل عبد الرزاق بن احمد (( ت ٧٢٣ هـــ / ١٣٢٣م )) ٠

٢٥- تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب ، ج٤ ق٢ – تح مصطفى جـواد دمـشق ١٩٦٣ ، ج٥ ، تصحيح الحافظ محمد عبد القدوس الفاسي ، ١٩٣٩ م ٠

القزويني : زكريا محمد بن محمود (( ت ٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م )) ٠

٢٦- اثار البلاد واخبار العباد – بيروت ١٩٦٠ م ٠

القفطي : ابو الحسن علي بن يوسف (( ت ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م )) ٠

٢٧ – انباه الرواة على انباه النحاة،تح محمد ابو الفضل ابراهيم،القاهره ١٩٥٠ –١٩٥٥٠

القلقشندي : ابو العباس احمد بن علي (( ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م))

٢٨ – قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، تح ابراهيم الابياري، ط١،القاهره ١٩٦٣ م ٠

الكتبي : محمد بن شاكر بن احمد (( ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م)) ٠

٢٩- فوات الوفيات ، تح احسان عباس ، بيروت ١٩٧٤ م ٠

ابن كثير : اسماعيل بن عمر الدمشقي (( ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢م )) ٠

٣٠- البداية والنهاية ، ط١ ، مطبعة المعارف بيروت ١٩٦٦ م ٠

ابن المستوفي : المبارك بن احمد (( ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م)) ٠

٣١- تاريخ اربل ، المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورده من الاماثل ، تح سامي الصفار ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، ١٩٨٠ م.

المنذري : ابو محمد عبد العظيم عبد القوي (( ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م )) ٠

٣٢- التكملة لوفيات النقلة ، مج ٥ ، تح بشار عواد معروف / مطبعـة عيـسى اليـابي الحلبي ، ط١ ، ١٩٧٥ م

مؤلف مجهول (( من القرن الثامن الهجري ))

٣٣- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، المنسوب خطأ لابن الفوطي ، تصحيح وتعليق مصطفى جواد ، مطبعة الفرات، بغداد ١٣٥١ هت ٠

اليافعي : ابو محمد عبد الله بن اسعد (( ت ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ ))

٣٤- مرآة الجنان وعبرة اليقظان – ط٢ – بيروت – ١٩٧٠ م ٠

**المصـــــادر الثانويـــــة :**

احمد : عبد الجبار ، حامد

٣٥- الحياة العلمية في الموصل في عهد الاتايكه ، رستالة ماجستير غيــر منــشورة – جامعة الموصل ١٩٨٦م

امين : حسين

٣٦ – تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، بغداد ١٩٦٥ م ٠

بدوي : عبد الرحمن

٣٧ – التراث اليوناني في الحضارة الاسلامية ، ط٢ مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٦ م ٠

التكريتي : محمود ياسين احمد

٣٨ – الايوبيون في شمال الشام والجزيرة ، دار الرشيد للنشر – ١٩٨١ م

الجلبي : داود

٣٩ – مخطوطات الموصل – مطبعة الفرات – بغداد – ١٩٢٧ م ٠

الجميلي : رشيد عبد الله

٤٠- امارة الموصل في العصر السلجوقي ، مطبعة الحديثي ، ط، ١٩٨٠ م ٠

حسين : محسن محمد

٤١- اربيل في العهد الاتايكي : مطبعة اسعد ، بغداد ، ١٩٧٦ م ٠

الدفاع : علي عبد الله ٠

٤٢ – العلوم البحته في الحضاره الرعبيه الاسلامية – ط١ ، بيروت ، ١٩٨٠ م ٠

٤٣ – نوابغ علماء المسلمين في الرياضيات ، القاهرة ١٩٧٨ م ٠

٤٤- الموجز في التراث العلمي العربي الاسلامي ، نيويورك ١٩٧٩ م .

الدومييلي

٤٥- العلم عند العرب واثره في تطور العلم العالمي ، ترجمة ، عبد الحليم النجار ومحمد يوسف موسى ، ط١ ، دار القلم ٠ القاهره ١٩٦٢ م ٠

الديوجي :سعيد

٤٦ – الموصل في العهد الاتايكي ، مطبعة شفيق – بغداد ١٩٥٨ م ٠

الرويشيدي: سوادي عبد محمد

٤٧ – امارة الموصل في عهد بدر الدين لؤلؤ ، بغداد ــ ١٩٧١ م

شريف SHRIF..M..M٠

٤٨– الفكر الاسلامي ، منابعه واثاره، ترجمة احمد شلبي ،ط٢ ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٦ م ٠

طوقان : قدري حافظ

٤٩– تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك ، ط٢ ، القاهره ١٩٦٣ م ٠

كحالة : عمر رضا

٥٠ – معجم المؤلفين ، بيروت – لبنان

المعاضيدي : خاشع

٥١– دولة بني عقيل في الموصل ، مطبعة شفيق –بغداد ،١٩٦٨ م ٠

معروف: ناجي

٥٢ – علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي ، مطبعة الارشاد – بغداد ١٩٧٣م ٠

ياسين : محمود حمو

٥٣ – الحياة الفكرية في الموصل في القرن السابع الهجري ، رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة الموصل – ١٩٨٩ م ٠

**الدوريـــات :**

الديوجي :سعيد

٥٤– مدارس الموصل في العهد الاتايكي ، مجلة سومر ، ع١٣ لسنة ١٩٥٧ م٠

العبود : نافع توفيق

٥٥– مدارس المدن العراقية خارج بغداد في العصر العباسي ، مجلة المورد ، مجلد ٩ ، ع٢ لسنة ١٩٨٠ م